

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 271 % (ومن فاق سبحانه وقسا فصاحة % ومن نظمته المشهور بالجوهر الفرد) % % (نظمت قريضا فى حلاوة لفظه % وفى الصوغ أزرى بالنباتى والورد) % % (وضمنته معنى بديعا فمن يرم % لادراك شئ منه يخطئ فى القصد) % % (ملكت اساليب الكلام بأسرها % فأنت بارشاد الى طرفها تهدي) % % (لقد كنت فى مصر خلاصة أهلها % وفى الروم قد أصبحت جوهرة العقد) % % (وحق شهاب أصله الشمس ان يرى % حريا بأن يرقى الى غاية السعد) % % (فمعذرة منى اليك وما ترى % من العجز والتقصير قابله بالسد) % % (فلا زلت فى أوج العلى متنقلا % وشانئك الممقوت فى العكس والطرده) % % (ولا برحت ابياتك الغر فى الذرى % وابيات من عاداك فى الدك والهد) % % (ودمت فريدا للفرائد راقيا % مراتب فضل منهلا طيب الورد) % | وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثانى شهر ربيع الثانى سنة أربع عشرة وألف رحمه الله تعالى .

محمد بن يوسف المراكشى التاوى المالكى أحد فقهاء المغاربة الممتطين سنام الفضل وغاربه عالم ماضى شبا اللسان والقلم وعلم فضل أشهر من نار على علم له فى الادب يد لا تقصر عن ادارك غايه وباع تلقى رياة البلاغة فكان عرابه تلك الرايه ومن نوابغ كلمه قوله من جملة كتاب فعذر المن هو أخرس من سمكه وأشد تخبطا من طائر فى شبكه وقوله من ارجوزة ضمن فيها مصاريع من الفية ابن مالك مدح بها شيخه الحافظ أبا العباس المقرئ وقال فيه % (ذاك الامام ذو العلاء والهمم % كعلم الاشخاص لفظا وهو عم) % % (فلن ترى فى علمه مثيلا % مستوجبا ثنائى الجميلا) % % (ومدحه عندى لازم أتى % فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) % % (أوصاف سيدى بهذا الرجز % تقرب الاقصى بلفظ موجز) % % (فهو الذى له المعالى تعتزى % وتبسط البذل بوعده منجز) % % (رتبته فوق العلى يا من فهم % كلامنا لفظ مفيد كاستقم) % % (وكم أفاد دهره من تحف % مبدى تأول بلا تكلف) % % (لقد رقى الى المقام الباهر % كطاهر القلب جميل الظاهر) % % (وفضله للطالبين وجدا % على الذى فى رفعه قد عهدا) %